رفعت إبراهيم البدوي

## لو كنت سورياً

مع بدء العد التنازلي للانتخابات الرئاسية في سورية المقرر تنظيمها في نيسان المقبل، ترتفع وتيرة المخططات الأميركية والأوروبية لمحاولة عرقلتها لتكشف عن الوجه الحقيقي لتلك الأنظمة التي تدعي حرصها على الديمقراطية.

إن تنظيم سورية للانتخابات الرئاسية للمرة الثانية منذ اندلاع الحرب الإرهابية عليها عام ٢٠١١، دليل على أن القرار السوري هو قرار حر لا يمكن أن يتأثر بأي ضغوط أميركية أو تهويل غربي مهما بلغت التحديات وبأن سورية الدولة ماضية في تنفيذ بنود دستورها مهما حاولوا وضع دستور على قياسهم أو طبقاً لرغباتهم.

إن القرار السوري بإجراء الانتخابات في موعدها هو قرار مفصلي ليس على المستوى السوري فقط إنما على المستوى الإقليمي والعالمي وخصوصاً في ظل المحاولات لعرقلتها بالتزامن مع الهجمة الاقتصادية والأمنية الشرسة التي تتعرض لها سورية وشعبها.

إن القرار السوري بإجراء الانتخابات الرئاسية تطبيقاً للدستور، يعني إخفاق كل المخططات الخارجية لإسقاط سورية العروبة، فعلى مدى الـ١٠ سنوات وقفت سورية قيادة وشعباً وجيشاً صفاً واحداً لهزيمة المشروع الغربي الهادف إلى تدمير سورية الدولة ودستورها، تارة بالحرب المباشرة وتارة أخرى عن طريق الجماعات الإرهابية أو باتهامها استعمال الأسلحة الكيميائية أو عن طريق فرض عقوبات أحادية مجحفة وغير إنسانية بهدف الضغط على الشارع السوري وتأليبه على الدولة السورية بهدف إضعافها، ومن ثم الإطاحة بها ثم إعادة تركيبها لتتماهى والتطبيع الجاري مع العدو الصهيوني، وجميع هذه المخططات باءت بالفشل، وأثبتت سورية الدولة كما الشعب السوري، بأن كل السهام التي وجهت ضد سورية قد تم تكسيرها على أبواب دمشق العروبة.

إن المحاولات الأميركية الغربية الإسرائيلية الجارية لعرقلة الانتخابات الرئاسية السورية لن تجد أي طريق لها للنفاذ، فسورية قالت كلمتها والانتخابات الرئاسية ستجري في موعدها طبقاً للدستور السوري.

سورية بقرارها وجهت رسالة قوية وبلهجة سيادية للقول: إن ممارسة الانتخابات الرئاسية بشكل ديمقراطي وعلى الأرض السورية هو شأن سوري داخلي بحت ولا يمكن لكل الدول التي تحاضر بالديمقراطية المزيفة عرقلة القرار السوري، فلو كانت تلك الدول حريصة على تطبيق الديمقراطية على أراضيها لما أقدمت على منع الجالية السورية الموجودة على أرضها من ممارسة حقها الديمقراطي والإدلاء بأصواتها عبر صناديق الاقتراع الموجودة في سفارات الدولة السورية كما فعلت في العام ٢٠١٤.

يقول نائب المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة بالإنابة، جيفري ديلورنتس: إن إدارة الرئيس جو بايدن لن تعترف بنتائج الانتخابات في سورية إذا لم يتم التصويت تحت إشراف الأمم المتحدة، مشدداً على أن الإدارة الأميركية الحالية تعارض إجراء انتخابات «غير حرة» لا تخضع لإشراف الأمم المتحدة، على حد تعبيره، لتأتي التحركات الأوروبية متماهية مع الموقف الأميركي من سورية، إذ أعلن الاتحاد الأوروبي عدم اعترافه بهذه الانتخابات، مهدداً بإعادة فرض عقوبات اقتصادية على سورية.

وللدلالة على مدى أهمية ومفصلية القرار السوري نشير إلى ما صرح به المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك بعناية وتمعن، يقول دوجاريك خلال مؤتمر صحفي عقده يوم الأربعاء المنصرم خصصه لمناقشة القرار السوري: سمعنا بالإعلان عن إجراء الانتخابات الرئاسية في سورية يوم ٢٦ أيار. هذه الانتخابات تم إعلانها في إطار الدستور السوري الحالي وهي ليست جزءاً من العملية السياسية المنصوص عليها في القرار ٢٢٥٤. ونحن لسنا طرفاً منخرطاً في هذه الانتخابات ولا يوجد أي انتداب أو سلطة لدينا في هذا البلد.

إذاً الأمم المتحدة نفسها وعلى لسان مندوبها دوجاريك تعلن أن هذا القرار السوري هو شأن سوري داخلي وبموجب الدستور الشرعي للدولة السورية ولا يوجد أي دور أممي لا في مراقبتها ولا في شرعنتها أو رفضها أو تقييمها.

من هنا يتبين لنا التخبط الذي تعيشه الأمم المتحدة ومدى الوهن الذي أصابها والارتباك الذي أصاب إدارة بايدن ومن خلفها الدول الأوروبية فور اتخاذ سورية قرارها المفصلي في ممارسة حقها السيادي رغم كل المحاولات لتعطيل هذا القرار السوري.

صحيح أنني لا أحمل الجنسية السورية لكن انطلاقاً من قوميتي العربية وإيماناً مني بسورية العروبة وبقوميتها وبعروبتها وبمقاومتها وصمودها وبانتصارها أقول: لو كنت سورياً لصوّت بنعم للرئيس بشار الأسد.

ليس لأن الرئيس بشار الأسد رئيساً للجمهورية العربية السورية، وليس لأنه استقبلني بمكتبه الرئاسي أو لأنه لبس بزته العسكرية وقاتل ضد أكثر مؤامرات العصر شراسة وتعقيداً منعاً لإسقاط قلب العروبة، أو لأنه ارتدى بدلة المقاومة واحتضنها ودعمها، أو لأنه قاوم من أجل الحفاظ على وحدة سورية وهويتها العربية، بل لأن بشار الأسد لبس ثوب الشرف والكرامة والأنفة العربية، ولأنه رمز الوطن السوري، ولأنه عنوان المقاومة ضد المستعمر والمحتل، ولأنه رفع لواء القومية العربية بعد أن ترك وحيداً يتلقى طعنات الغدر ممن يفترض بهم أنهم إخوة بالعروبة، فإذاً بسيوفهم المسلولة تطعن سورية الوطن، ويتم التآمر على رئيسها وعلى شعبها، ولأن بشار الأسد تلقى سهام غدر الإخوة بصدره وأصر على البقاء واقفاً صامداً عنيداً مدافعاً عن سورية وشعبها وعن مبادئ وقيم العروبة، فهو الذي لم يهادن ولم يتراجع يوماً وأصرّ على مهاجمة أوكار الإرهاب الغربي، ولأن بشار الأسد منع الطواغيت من تدنيس الجامع الأموي والصلاة فيه ومنعهم من تغيير علم سورية ومنعهم من سرقة مياه بردى والفيجة ولم يزل يقاوم لتحرير كل شبر من أرض سورية من الإرهاب العالمي ومن أي وجود عسكري غريب لأجل تحرير ثروات سورية.

بشار الأسد لم تنفع معه الإغراءات ولا المليارات ولا الثروات فهو الرئيس الزاهد بكل شيء إلا بسورية وبشعبها وبأرضها وبهويتها العربية وبالقومية العربية وهو الحاضن لفلسطين المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي.

والرئيس بشار الأسد لن يصالح ولن يفاوض ولن يعترف بالكيان الصهيوني الغاصب للحق العربي فلسطين.

بشار الأسد أضحى رئيساً مؤتمناً على القومية العربية، وانتصاره لا يعني انتصاراً لسورية ولشعبها ولجيشها العربي فقط بل، انتصاراً لكل الشعب العربي المؤمن بالهوية العربية وبفلسطين وبالقومية العربية، ولأنني أرى جمال عبد الناصر وحافظ الأسد وأرى الجولان السوري المحرر وفلسطين محررة وجنوب لبنان المقاوم في بشار الأسد، فإنني أعلن لو كنت سورياً لكنت أول الواصلين إلى صندوق الاقتراع في قلب دمشق لأقول نعم للرئيس بشار الأسد.

## إيران تؤكد احتمال تكرار الأحداث التي شهدتها «إسرائيل» مؤخراً

أكد قائد حرس الثورة الإيراني اللواء حسين سلامي، أمس، أن إيران سترد على أي عمل صهيوني شرير بالمستوى نفسه أو أقوى منه، وكذلك احتمال تكرار الأحداث التي شهدتها «إسرائيل» مؤخراً، في إشارة إلى سقوط صاروخ قرب مفاعل «ديمونا» النووي في النقب الأسبوع الماضي.

وأوضح سلامي أن الأعمال الشريرة التي يرتكبها الصهاينة في المنطقة سترتد عليهم، وستعرّضهم إلى مخاطر حقيقية في المستقبل، وفي حال استمروا في ارتكابها سيقتربون أكثر فأكثر من الانهيار، وخاصة أن كل ظروف انهيار الكيان الصهيوني باتت مهيأة، وذلك حسبما ذكرت قناة «الميادين».

وأكد سلامي، تعليقاً على الأحداث التي وقعت داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة في الأيام الأخيرة، أن إيران سترد على أي عمل شرير بالمستوى نفسه أو أقوى منه، وقال: «في الأيام الماضية شاهدتم كيف أن أعمالهم الشريرة لم تبق من دون رد، وكيف وقعت بعض الأحداث داخل الأراضي المحتلة، وبكل تأكيد فإن هذه الأحداث قد تتكرر وتتوسع لاحقاً».

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية قبل أيام، عن أصداء انفجارات سمعت جيداً في أنحاء النقب بما فيه بئر السبع، إضافة إلى صوتي انفجارين خفيفين سُمعا في وسط «إسرائيل».

وفي وقت لاحق، ذكر جيش الاحتلال الإسرائيلي في بيان أنه رُصد إطلاق صاروخ أرض – جو من الأراضي السورية، وسقط في منطقة النقب ليعود الجيش الإسرائيلي ويعترف بفشل عملية الاعتراض للصاروخ السوري الذي سقط في منطقة النقب.

وتعرض مصنع تخصيب اليورانيوم في نطنز في الحادي عشر من الشهر الحالي لعمل إرهابي، حسبما أفاد بيان رسمي إيراني حينها، وذلك بعد الإعلان عن «انقطاع التيار الكهربائي» بالمنشأة النووية، في المقابل تحدثت مصادر استخباراتية إسرائيلية عن وقوف الموساد وراء الهجوم.

وفي السادس من الشهر الحالي أعلنت طهران استهداف سفينة تابعة لها عبر لغم لاصق في البحر الأحمر بالقرب من ساحل جيبوتي، حيث تتولى السفينة مهمة إسناد قوات الكوماندوس الإيرانية العاملة في حماية السفن التجارية الإيرانية، على حين أفادت تقارير غربية بضلوع تل أبيب بالهجوم .

وتعرضت سفينة إسرائيلية، في الثالث عشر من نيسان الحالي لهجوم قبالة سواحل الإمارات في الخليج العربي بالقرب من إمارة الفجيرة، وذكرت مصادر أن اسم السفينة المستهدفة «هايبرن»، وهي تابعة لشركة «بي سي سي» الإسرائيلية.

كما تعرضت في ٢٥ من شهر شباط الماضي السفينة التي تحمل اسم (إم. في هيليوس راي)، وهي مملوكة لشركة (إكس.تي مانجمنت) الاسرائيلية ، ومقرها ميناء حيفا، إلى انفجار في بحر العرب، وقال مسؤول أميركي حينها: إن الانفجار تسبب في حدوث فتحات في جانبي جسم السفينة، بينما وقال مسؤول إسرائيلي إن ألغاماً لاصقة استُخدمت في الهجوم.

وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» في الحادي عشر من شهر آذار الماضي: إن إسرائيل استهدفت ما لا يقل عن ١٢ سفينة إيرانية متجهة إلى سورية، معظمها تحمل نفطاً إيرانياً.

وكالات

## تقرير: وجود أميركا في المنطقة لمواجهة إيران وروسيا والصين وليس الإرهاب

آليات أميركية في الشمال السوري (رويترز – أرشيف)

أكد تقرير لموقع «انتي وار» الأميركي المناهض للحرب، أمس، أن الأهداف الحقيقية وراء وجود ما يسمى بالقيادة المركزية الأميركية في منطقة الشرق الأوسط ليس مكافحة الإرهاب وإنما مواجهة نفوذ روسيا والصين وإيران في المنطقة التي تعتبر الولايات المتحدة نفسها مهيمنة عليها.

وأوضح التقرير، أنه على مدى العشرين عاماً الماضية شنت القيادة المركزية الأميركية الجزء الأكبر من العمليات العسكرية تحت عنوان ما كانت واشنطن تسميه سابقاً الحرب على الإرهاب أو الحرب العالمية على الإرهاب، بما في ذلك الحروب والاعتداءات على أفغانستان والعراق وباكستان وسورية واليمن، حسبما ذكرت وكالة «المعلومة».

وأشار التقرير إلى أن الولايات المتحدة وحلفاءها في حلف شمال الأطلسي «الناتو» قاموا أيضاً بتأسيس ونقل قوات قتالية في قيرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان لدعم الحرب في أفغانستان.

وذكر التقرير، أنه مع نقل «إسرائيل» من مسؤولية عمليات القيادة الأميركية في أوروبا الى القيادة المركزية فإن هناك ٢١ دولة مشمولة بما يسمى الحرب على الإرهاب، لكن قائد القيادة المركزية الجنرال كينيث ماكنزي حدد بشهادته أمام لجنة القوات المسلحة أولويات القيادة بكونها تمثل التحديات الأربعة للهيمنة الأميركية وهي روسيا والصين وإيران وما أطلق عليه تسمية المنظمات المتطرفة والعنيفة في المنطقة ما يعني أن السبب الحقيقي لوجود القيادة المركزية الأميركية المتمثل في الحرب على الإرهاب أصبح الآن أولويتها الأخيرة.

وبيّن التقرير، أن التصور العام لتركيز «البنتاغون» الاستراتيجي لم يعد إقليمياً، ولاسيما فيما يتعلق بما كان يُطلق عليه في الماضي بشكل مختلف الشرق الأوسط أو الشرق الأوسط الجديد – الذي يمتد من موريتانيا على المحيط الأطلسي إلى كازاخستان على حدود روسيا والحدود الصينية– ولكن احتواء ومواجهة الصين وروسيا أولاً، وثانياً إيران وكوريا الشمالية، في جميع أنحاء العالم يعني أن هناك صراعاً عالمياً ذو مظاهر إقليمية، بشكل مباشر أو بالوكالة فيما يتعلق بالجيش الأميركي وليس كذبة مكافحة الإرهاب.

وأشار التقرير إلى أن تصريحات مكنزي تكشف حقيقة أن ما يسمى بالحرب على الإرهاب هو في الواقع سعي استراتيجي للاحتفاظ بالهيمنة والنفوذ في المنطقة والحفاظ على المصالح، ولذا بدا متناقضاً في حديثه حينما وصف الوجود العسكري الروسي في سورية بـ «الشرير»، حيث يبدو أن «البنتاغون» والغرب كله غير قادرين على رؤية أي نزاع مسلح، حتى داخل الدولة، على أنه أي شيء آخر غير حرب بالوكالة مع روسيا أو الصين أو إيران، وغالباً ما يكون حربين أو أكثر في الوقت نفسه، كما أنه فيما يتعلق بالكارثة الإنسانية في اليمن ، لم يبد أي تعاطف مع الضحايا المدنيين الذين سقطوا بسبب الهجمات العسكرية السعودية، لكنه صور السعودية على أنها الضحية ولم يتم ذكر أكثر من سبع سنوات من الضربات الجوية والحصار البحري على البلاد، وبدلاً من ذلك، أكد ماكنزي أن القيادة المركزية الأميركية تظل ملتزمة بالمساعدة في الدفاع عن حليفتها في الخليج بدلاً من إدانة عدوانها المستمر على الشعب اليمني.

وكالات

### قاصر سوري تعرض لاعتداء وحشي وشتائم عنصرية بذيئة في ألمانيا

## نساء في «مخيم للأرامل» بإدلب يتعرضن لتحرش جنسي من موظفي «منظمات إنسانية»!

مخيم كرماش للنازحين على الحدود التركية بريف إدلب في المناطق التي يسيطر عليها المسلحون (عن الإنترنت – أرشيف)

تعرض العديد من النساء في «مخيم للأرامل» ضمن مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية بريف إدلب لحالات تحرش جنسي وابتزاز واستغلال، من بعض العاملين والموظفين في المنظمات الإنسانية، الأمر الذي دفعهن لتجنب حتى الخروج من خيمهن وعدم استلام المساعدات الإنسانية بنفسهن، لأنهن أصبحن لا يشعرن بالأمان من موظف يعمل في تلك المنظمات.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة في تقرير لها أمس، أن «مخيم الأرامل» يقع ضمن تجمع مخيمات «مشهد روحين» غربي مدينة الدانا في ريف إدلب الشمالي، (مناطق سيطرة الإرهابيين) ويقطنه قرابة ١٢٠٠ عائلة، وتشكل نسبة عائلات الأرامل فيه ٨٠ بالمئة، وهي عائلات تعيلها نساء.

وأضافت المصادر: إن العديد من نساء هذا المخيم تعرض لحالات تحرش جنسي وابتزاز واستغلال، من بعض العاملين والموظفين في المجال الإغاثي ضمن المنظمات.

وتحدثت المصادر عن حدوث ٥ حالات تحرش خلال الفترة الممتدة ما بين شهر نيسان ٢٠٢٠ وحتى تاريخ إعداد هذا التقرير، وقالت إن «من بين الضحايا السيدة «م. ح – ٤٠ عاماً» من مدينة معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي، التي تقطن في المخيم برفقة ٢ من أطفالها.

وذكرت السيدة حسب المصادر: إن قصتها بدأت عندما كانت تتسلم سلة غذائية مما تسمى «مؤسسة رحمة الإنسانية» (مقرها مدينة إسطنبول) بتاريخ الشهر ٩ من العام الماضي، حيث كان يقف على التوزيع مجموعة من الموظفين، فقام أحدهم بإعطائها ورقة صغيرة عليها رقم هاتفه.

وأضافت: إنها تواصلت معه في اليوم ذاته ليبدأ حديثه بالتعرف عليها، ثم بعد مرور عدة أيام تطورت العلاقة وأصبح يعدها بتحسين وضعها المعيشي والزواج منها.

وتابعت: إن الفقر والحاجة لوجود معيل هو ما دفعها للتواصل معه والاستمرار في هذه العلاقة عبر «الواتس آب»، وبعد فترة بدأ يعدها بإرسال مبلغ من المال، ثم بدأ يطلب صوراً جريئة منها، فكانت ترسل له ما يريد ظناً منها أنه صادق ويرغب بالزواج منها.

وبعد قرابة شهرين على هذه الحال، قالت السيدة: إنه بدأ يتغير في معاملته وبدأ بابتزازها بنشر الصور في حال لم تسمح له بإقامة علاقة جنسية معها، مؤكدة رفضها ذلك وحظره (حظر على الواتس آب) خوفاً من نشره للصور.

وبعد مرور أسبوعين تقريباً، قام بالتواصل معها من رقم آخر، وأخبرها بأنه سافر إلى تركيا، وكرر ابتزازها وتهديدها مرة أخرى، مؤكدة في سياق حديثها، أن هذه القصة تركت عندها أثراً كبيراً في نفسها، معترفة بالخطأ الذي ارتكبته بإرسال صور له.

وختمت السيدة بالقول: إنها «باتت لا تشعر بالأمان من موظف يعمل في المنظمات الإنسانية، وأصبحت تتجنب حتى الخروج من خيمتها وعدم استلام مساعدات بنفسها».

ووفقاً للمصادر، فإن أعداد حالات التحرش والاستغلال الجنسي في المخيم أكثر من ذلك بكثير، لكن عادة ما يتم التستر على هذه الحالات من الضحية خوفاً على نفسها.

بموازاة ذلك، ذكرت صحيفة «شرق تورينغن» حسب مواقع إلكترونية معارضة، أن رجلاً ألمانياً (٣٩ عاماً) يعتقد أنه من أنصار اليمين قام بضرب قاصر سوري (١٧ عاماً) دخل أحد القطارات بوحشية.

وأضافت الصحيفة: إن مقطع فيديو أظهر، الألماني وهو يوجه شتائم عنصرية بعضها بذيء، للشاب السوري قبل أن يقوم بالبصق عليه وكسر هاتفه المحمول وتوجيه عدة ركلات على وجهه.

وحسب الفيديو، قال الألماني للاجئ السوري: «أنت قذر يجب أن يفتح الباب كي تخرج رائحتك القذرة، اذهب من حيث أتيت أيها القذر».

وتابعت الصحيفة: إن الجاني تمكّن في البداية من الهروب، ولكن الشرطة تمكنت من القبض عليه بعد إبلاغ ركاب القطار الشرطة بما حدث.

وأثار مقطع الفيديو بعد انتشاره على وسائل التواصل الاجتماعي، ردة فعل قوية لدى الشارع الألماني الذي طالب بمحاسبة المعتدي.

وتعتبر مدينة إرفورت واحدة من المدن التي ينشط فيها بشكل كبير أنصار حزب البديل المعادي للاجئين.

يذكر أن هذه ليست الحالة الأولى التي يتعرض لها لاجئون سوريون لاعتداءات عنصرية في ألمانيا، حيث سبق أن اعتقلت الشرطة الألمانية العام الماضي ٣ شبان ألمان بمدينة «لايبزك» أقدموا على ضرب لاجئ سوري بوحشية، ما أسفر عن إصابته بجروح خطرة.

وكالات



### مواقف عربية ودولية تؤكد أن الشعب السوري وحده من يقرّر مستقبل بلاده

## الانتخابات الرئاسية السورية استكمالٌ للحرب ضد الإرهاب

أعضاء مجلس الشعب يواصلون إعطاء تأييداتهم الخطية لمرشحيهم في الانتخابات الرئاسية (سانا)

أكدت أحزاب عربية، وشخصيات برلمانية ودبلوماسية أجنبية أن الانتخابات الرئاسية المقبلة في سورية استحقاق دستوري مكمل للحرب التي يخوضها الشعب السوري ضد الإرهاب وأدواته، وأن الشعب السوري وحده من يملك الحق في تقرير مستقبل بلاده.

وفي التفاصيل، أكد الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان نعمان شلق، أن الانتخابات الرئاسية المقبلة في سورية استحقاق دستوري مكمل للحرب التي يخوضها الشعب السوري ضد الإرهاب وأدواته، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأشار شلق إلى أن من حق الشعب السوري تقرير مستقبل بلاده من خلال هذا الاستحقاق الدستوري، لافتاً إلى أن سورية تعرضت لإرهاب دولي ومؤامرة كونية بسبب مواقفها الوطنية والقومية المشرفة وتمكنت بفضل صمود شعبها وبطولات جيشها وشجاعة قيادتها من إفشال هذه المؤامرة ودحر هذا الإرهاب وأدواته في معظم المناطق.

وبيّن أن سورية تؤكد مجدداً من خلال هذا الاستحقاق الدستوري استعدادها الدائم لدحر مؤامرات دول الإرهاب، مشدداً على أنها ستنتصر لأنها صاحبة حق.

بدوره أكد الدبلوماسي الهندي السابق أنيل تريغونايات، العضو في مؤسسة فيفيكاناندا العالمية للدراسات الإستراتيجية، أن الشعب السوري وحده من يملك الحق في تقرير مستقبل بلاده.

وحول الانتخابات الرئاسية المقبلة في سورية، أوضح تريغونايات، أن القيادة السورية تمسكت بهذه العملية الديمقراطية بالرغم من التحديات الخطيرة، مشدداً على أن الانتخابات شأن سيادي سوري والشعب السوري له الحق في ممارسة دوره فيها وفي تحرير أرضه من الإرهاب وإعادة بناء بلده بعيداً عن أي تدخل خارجي وبما يضمن الحفاظ على وحدة وسيادة البلاد، ومبيناً ضرورة المساعدة الدولية في عملية إعادة الإعمار، كما أكد أن الإجراءات القسرية الغربية الأحادية الجانب المفروضة على سورية غير شرعية وستزيد من معاناة الشعب السوري، مشدداً على أن الهند تقف دوماً إلى جانب سورية.

وفي السياق ذاته، أكد نائب رئيس مجلس النواب التشيكي توميو أوكامورا، أن الولايات المتحدة قامت بتخريب دول ذات سيادة، داعياً بلاده إلى الانسحاب من حلف شمال الأطلسي «الناتو».

وتساءل أوكامورا في حديث نشره موقع «أوراق برلمانية» الإلكتروني، عما يفيد تشيكيا من وجودها في حلف «الناتو» الذي يعمل من أجل تحقيق مصالح الولايات المتحدة في تخريب دول مثل سورية والعراق وصربيا وغيرها.

وبيّن أن قيام دولة عضو في الحلف مثل تركيا بالاعتداء على دول أخرى فيه يعني أن «الناتو» أصبح منظمة ميتة.

إلى ذلك، أكد أبناء حلب مشاركتهم بالانتخابات الرئاسية، وأنها واجب وطني للدفاع عن سورية في وجه كل أشكال التدخل الأجنبي، وإعادة إعمار ما دمره الإرهاب، حسبما ذكرت «سانا».

وأوضح المهندس باسل خراط، أنه لا بد من المشاركة في الانتخابات الرئاسية كي لا نعطي ذريعة للغرب للتدخل في شؤوننا لأن هذه الانتخابات هي محور المعركة مع الغرب، مشيراً إلى أن المشاركة بالانتخابات واجب على كل السوريين، في حين بين اختصاصي العلاج الفيزيائي خليفة كسارة أنه يجب المشاركة في الانتخابات وخصوصاً بعد أن صمدنا وانتصرنا على الإرهاب ومن الضروري أن نمارس حقنا الانتخابي لنسهم في مرحلة إعادة الإعمار، في وقت لفت زميله محمد عجم إلى أن الشعب السوري وحده من يقرر مصير سورية من دون أي تدخل من أي دولة أو منظمة خارجية استناداً إلى الدستور، وهذا ما أكدته المعالجة الفيزيائية رهف شمام أن الانتخاب حق لكل مواطن يخوله أن يختار الشخص الذي يلبي احتياجات الشعب السوري ويسمع مطالبه ويقود سورية نحو الأفضل.

كما أكد العامل عبد العزيز بيره جكلي أنه لا يحق لأي دولة خارجية التدخل في شؤون البلاد، في حين أشار العامل صلاح زين الدين إلى حقه في المشاركة بالانتخابات، وقالت العاملة فاطمة عبد الله: «سأشارك بالانتخابات لأكون إلى جانب الوطن وأبنائه لأن هذه الانتخابات ستحدد مستقبل سورية ومستقبل أبنائها».

وأشار الموظف حسن زكريا إلى أهمية الاستحقاق الدستوري ودور الشباب الواعي والمثقف في إنجاح هذا الاستحقاق عبر المشاركة فيه، في حين لفتت الطبيبة رفاه عثمان إلى دور المجتمع السوري في هذه الانتخابات لتقرير مصيره والوقوف إلى جانب الوطن وحمايته من الإرهاب وهي تعد رسالة لكل العالم أن الشعب سوري صامد ومتمسك بأرضه ودولته وخياراته الوطنية، وهذا ما أكدته المواطنة ميادة حسن مبينةً أهمية الانتخابات كخطوة هامة في طريق إعادة إعمار ما خربه الإرهاب.

ومن تجار مدينة حلب أشار مروان عساف إلى أن المشاركة بالانتخابات تعتبر واجباً وطنياً وأخلاقياً على كل مواطن سوري منوها بضرورة الذهاب إلى صناديق الاقتراع للتعبير عن الرأي وانتخاب الشخص الأنسب، الأمر الذي أكده عبد الله هندي أحد رجال الدين في مدينة حلب مشدداً على أن المشاركة في الانتخابات واجب ديني يحتم على الجميع تحمل مسؤوليته.

وكالات

قولاً واحداً

ميسون يوسف

## لماذا يخشون الانتخابات الرئاسية؟

يخشى من شن الحرب الإرهابية على سورية من كلمة الشعب السوري التي سيقولها في صناديق الاقتراع في ٢٦ أيار المقبل، ويخشى أن تكون هذه الكلمة وتلك الأصوات صدى للأفعال التي خطها ونفذها الشعب السوري في الميدان وتمخض عنها هزيمة العدوان وإفشال أكبر مؤامرة كونية استهدفت سورية ورمت للإطاحة بها بكيانها ودورها في هذا الشرق والعالم.

وكما امتهن أهل العدوان خلال المواجهات في الميدان إطلاق الإشاعات وتلفيق المسرحيات الكيميائية من أجل تشويه الانتصارات السورية وتبرير مزيد من التدخل العدواني أملاً في تحقيق الحرب الكونية لأهدافها، فان السلوك ذاته يتكرر في الميدان السياسي ويطل هؤلاء المعتدون الآن برؤوسهم وألسنتهم وأيديهم للتدخل في مسار العملية الانتخابية التي ستجري وفقا للدستور السوري النافذ والذي تحطمت عند دفاته كل أحلامهم وأمالهم.

يبتغي المعتدون إنكار نتائج الانتخابات قبل حدوثها، لأنهم يعلمون أن النتائج لن تكون كما يشتهون، ويبتغي هؤلاء شيطنة العملية الانتخابية لأنهم يعلمون أن هذه العملية التي سينخرط فيها الشعب السوري لن تكون ألا وجها آخر من عمليات الدفاع عن سورية خاصة بعد أن رفع الشعب السوري شعاراً مفاده: إن كل صوت في صندوق الاقتراع يحدث من الأثر ما كانت تحدثه الرصاصة في الميدان في قلب المعتدين، ولذلك يرى السوريون أن من فاته شرف القتال والمساهمة بالعمل الميداني لهزيمة المؤامرة فإنه سيعوض عن فوات الفرصة في صناديق الاقتراع.

إن سورية التي عرفت في الميدان العسكري كيف تنتصر على العدوان وتمنعه من تحقيق أهدافه التي استخدم من أجلها كل فنون الإجرام والإرهاب، ستعرف أيضا كيف تلقن المعتدين دروساً في السياسة، وأن من وصف ديمقراطية بلاده بالمشوهة والعرجاء والناقصة، كما فعل الرئيس الأميركي الحالي، لا يحق له ولا لأحد من أتباعه وعملائه أن يقيّم العملية الانتخابية السورية التي اختار السوريون مسارها ويثقون بما سينتج عنها وبمن يفوز عبرها ليكون رئيساً لسورية يقودها في معارج النصر والقوة.

### إصابة عدد من مسلحي الميليشيات في هجوم لفصائل شعبية جنوب الحسكة

## اتفاق حي «طي».. عودة للأهالي فقط وميليشيات «قسد» لم تنسحب حتى الآن

موفق محمد- وكالات

سيطر هدوء حذر أمس على مدينة القامشلي، وبدأ أهالي حي طي بالعودة إلى منازلهم، تنفيذاً للاتفاق الذي تم برعاية روسية، على حين لم يتم تنفيذ باقي بنود الاتفاق المتمثلة بانسحاب ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية -قسد» الانفصالية العميلة للاحتلال الأميركي من الأماكن التي توغلت فيها بحي طي وانتشار قوى الأمن الداخلي التابعة للحكومة السورية الشرعية.

وأوضح الأكاديمي فريد سعدون الذي حضر مفاوضات التوصل إلى الاتفاق لـ«الوطن»، أن الوضع في القامشلي وفي حي طي جيد، لكنه قال «بصراحة لم نعد نعرف إن كان هناك اتفاق أم لم يكن هناك اتفاق»، وأضاف «هناك اتفاق اللااتفاق»، موضحاً أنه «لم يتم التوقيع على بنود»، لافتاً إلى أنه «صباح أمس كان هناك اجتماعات وبالتالي لا يوجد اتفاق نهائي إلى الآن». ولفت سعدون إلى أن هناك «أمراً واقعاً على الأرض وهو ما لم ينفذ حتى الآن»، في إشارة إلى أن «قسد» لم تنسحب حتى الآن من المناطق التي توغلت فيها في الحي، كما لم تنتشر قوى الأمن الداخلي التابعة للحكومة السورية الشرعية فيها.

وأوضح سعدون، أن ما تم الاتفاق عليه هو انسحاب جميع القوات الدفاع الوطني والأسايش من حي طي وتسليم الحي إلى قوى الأمن الداخلي السورية وعودة الأهالي وإيقاف الاشتباكات.

وأوضح سعدون أن «قسد» أعلنت ليل الأحد الإثنين في بيان عن التوصل إلى اتفاق من دون تحديد بنوده.

وجاء في نص البيان: بضمانة قوات سورية الديمقراطية والقوات الروسية تم التوصل إلى هدنة دائمة إن لم تظهر أي خروقات من الدفاع الوطني تجاه قواتنا.

وأوضح البيان أنه يمكن لأهالي حي الطي الذين خرجوا من منازلهم بسبب التصعيد العودة لمنازلهم.

ولم تذكر «قسد» في البيان أي شيء عن انسحابها من المناطق التي توغلت فيها أو عن انتشار قوى الأمن الداخلي التابعة للحكومة السورية الشرعية.

بدورها، أكدت مصادر إعلامية معارضة، بدء عودة أهالي حي طي إلى منازلهم على دفعات، بعد أن نزحوا بفعل الأحداث التي شهدتها المنطقة خلال الأيام الفائتة.

وأشارت المصادر إلى أنه يتوقع أن يتم افتتاح مخفر في حي طي تديره عناصر قوى الأمن الداخلي السورية، إلى جانب وجود مفرزة الأمن العسكري في الحي أيضاً.

وأضافت المصادر إن هدوءاً حذراً يسيطر على مدينة القامشلي، منذ ما بعد منتصف ليل الأحد-الإثنين، ولم تُسجل أي خروقات خلال هذه الفترة.

من جهة ثانية، أصيب عدد من مسلحي ميليشيات «قسد» في هجوم نفذته فصائل شعبية على أحد حواجز الميليشيات على طريق الهول بريف الحسكة الجنوبي، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأوضحت مصادر أهلية أنه تم استهداف حاجز مسلح لميليشيات «قسد» على طريق عام الحسكة– الهول ما أدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيات الموجودين على الحاجز.

وأشارت المصادر إلى أن الميليشيات فرضت على الفور طوقاً أمنياً حول مكان الهجوم واستقدمت تعزيزات من مسلحيها.

وتأخذ الهجمات على مواقع وتحركات ميليشيات «قسد» منحى تصاعدياً منذ عدة أشهر قتل خلالها العشرات من مسلحيها في مناطق انتشارها في أرياف دير الزور والحسكة والرقة.

وفي محافظة دير الزور استهدف مسلحون مجهولون نقطة عسكرية لميليشيات «قسد»، عند قناة الري بقرية الزر بريف دير الزور الشرقي، بقاذف « آر بي جي»، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأشارت المصادر إلى أن اشتباكات بالأسلحة الرشاشة دارت بين الطرفين، ثم لاذ المهاجمون إلى مكان مجهول، لتقوم ميليشيات « قسد» باستقدام تعزيزات إلى المنطقة.

من جهة ثانية سيّرت الشرطة الروسية، دورية عسكرية في ريف مدينة المالكية بريف محافظة الحسكة، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وقالت مصادر محلية: إن الدورية تجولت في الريف الشمالي والغربي لمدينة المالكية، وتألفت الدورية من ثلاث مدرعات من دون غطاء جوي.

وسيّرت القوات الروسية السبت الماضي دورية عسكرية مؤلفة من أربع مدرعات وحوامتين في ريف المالكية الشمالي والشرقي.

وكالات

### في اللحظات الأولى للإعلان عن اتفاق حي طي

### استشهاد ضابط في الجيش برصاص ميليشيات «قسد»

استشهد ضابط في الجيش العربي السوري برصاص ما تسمى قوات «الأسايش» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية العميلة للاحتلال الأميركي، وذلك في اللحظات الأولى للإعلان عن اتفاق حي طي بمدينة القامشلي ليل الأحد الماضي.

وحول ملابسات ما جرى ذكر مصدر ميداني في المدينة في تصريح نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أمس، أن الضابط وهو برتبة ملازم أول، أصيب برصاص ميليشيات قوات «الأسايش»، حين تقدم في شارع وكان مسلحون من تلك الميليشيات أمامه، فأطلقوا عليه النار وأصابوه برصاصتين في قدمه، ثم أسروه وأعلنوا عن مقتله بعد نحو نصف ساعة.

من جهته ذكر مصدر آخر تفاصيل أخرى حسب الموقع، وقال: «إنه وبعد إصابة الضابط تم الاتفاق على أن تقوم الأسايش بمعالجته»، مضيفاً: إن مسلحين من «الأسايش» أخذوه بهدف تقديم العلاج له، إلا أن الملازم أول، لم يقبل بأن يشرف على علاجه من كان سبباً في إصابته، فبدأ بشتم مسلحي «الأسايش» الذين ردوا بإطلاق نحو ١٥ رصاصة عليه، إحداها في الرأس.

وليل الأحد الماضي، كشف محافظ الحسكة غسان خليل في تصريح لـ«الوطن» عن التوصل إلى اتفاق بين الوسيط الروسي وميليشيات «قسد» يقضي بخروج هذه الميليشيات من حي طي وعودة الأهالي إلى منازلهم ودخول قوى الأمن الداخلي إلى الحي وعودته للوضع الذي كان عليه قبل احتلاله من هذه الميليشيات.

وشدد على أن العبرة في التوصل إلى أي اتفاق هي بالتنفيذ، كاشفاً أن الاتفاق يقضي بخروج الميليشيات من حي طي وعودة الأهالي لبيوتهم ودخول قوى الأمن الداخلي إلى الحي، حيث سيبدأ تنفيذ الاتفاق في الساعة العاشرة من صباح أمس الإثنين، معبراً عن أمله بتنفيذ هذا الاتفاق، لافتاً إلى أن هذه الميليشيات عودتنا أنه ليس لديها ميثاق، لكن الأمل يبقى موجوداً.

وكالات

## «الحربي» يكثّف غاراته على دواعش البادية.. والجيش يستهدف مواقع «النصرة» في «خفض التصعيد»

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

الجيش العربي السوري يستهدف مواقع الإرهابيين في «خفض التصعيد» (عن الإنترنت – أرشيف)

شن الطيران الحربي السوري والروسي، أمس، غارات مكثفة على مواقع بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، في وقت استهدف فيه الجيش العربي السوري بنيران مدفعيته وصواريخه مواقع مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في منطقة «خفض التصعيد» رداً على اعتداءاتهم على نقاطه العسكرية.

وبيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي، شن صباح أمس غارات مكثفة على مواقع لتنظيم داعش، في منطقة أثريا ببادية حماة الشرقية، وفي عدة قطاعات ببادية الرقة ودير الزور.

وأوضح المصدر، أن الدواعش حاولوا خلال اليومين الماضيين باعتداءات مباغتة على نقاط عسكرية، التعويض ولو معنوياً عن الخسائر الفادحة التي كبدهم إياها الجيش خلال تمشيطه البادية، والطيران الحربي بغاراته المتعددة، ولكن محاولاتهم فشلت بسبب تصدي الجيش والقوات الرديفة لهم، واستهداف الطيران خطوطهم الخلفية ومواقعهم بعمق البادية.

ولفت المصدر إلى أن وحدات من الجيش والقوات الرديفة، تتابع عمليات تمشيط البادية من مختلف المحاور من بقايا فلول التنظيم الإرهابي، لتطهيرها من وجوده نهائياً.

وأما في منطقة «خفض التصعيد» بريفي حماة الشمالي الغربي، وإدلب الجنوبي، فقد خرقت مجموعة إرهابية من تنظيم «جبهة النصرة» اتفاق وقف إطلاق النار مجدداً، باعتدائها على نقطة عسكرية بريف إدلب الجنوبي.

وبيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش ردَّ على هذا الخرق الجديد، بدك مواقع الإرهابيين بمدفعيته وصواريخه، في السرمانية وخربة الناقوس بسهل الغاب الشمالي الغربي وفي عدة محاور بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر، أن الرمايات بالمدفعية والصواريخ حققت أهدافها.

أما في محافظة حلب، فقد ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن اشتباكات بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة اندلعت أمس، بين قوات الجيش والقوات الرديفة والصديقة من جهة، ومرتزقة الاحتلال التركي من التنظيمات الإرهابية من جهة أخرى، على أطراف مدينة تادف جنوب مدينة الباب في ريف حلب الشرقي، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية حتى الآن.

على صعيد متصل، تحدثت المصادر المعارضة عن أن قصفاً صاروخياً نفذته قوات الاحتلال التركي بعد منتصف ليل الأحد– الإثنين، استهدفت خلاله قرية توخار محسلي في ريف مدينة منبج شرق حلب، ضمن مناطق سيطرة ما تسمى «قوات مجلس منبج العسكري»، دون معلومات عن خسائر بشرية.

إلى ذلك، واصل مرتزقة الاحتلال التركي من التنظيمات الإرهابية جرائمهم ضد الأهالي في مناطق انتشارهم وأقدموا أمس على اختطاف امرأة في قرية ميدانا بمنطقة عفرين بريف حلب الشمالي الغربي، حسبما نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصادر أهلية.

وقالت المصادر: إن «مرتزقة قوات الاحتلال التركي مما يسمى «فرقة الحمزة» شنوا حملة مداهمات في قرية ميدانا بمنطقة عفرين بريف حلب واختطفوا امرأة واقتادوها إلى جهة مجهولة».

وأشارت المصادر، إلى أن مرتزقة الاحتلال قاموا بإطلاق النار بكثافة وبشكل عشوائي بقصد ترويع الأهالي في سياق مواصلة التضييق عليهم وإجبارهم على ترك منازلهم تمهيداً للاستيلاء عليها واستملاكها بوثائق مزورة، كما حدث في عدد من قرى المنطقة.

أما في جنوب البلاد، فقد استشهد أحد عناصر فوج إطفاء درعا بنيران إرهابيين على الطريق بين بلدتي أم المياذن والنعيمة بريف درعا الشرقي، حسبما ذكر مصدر في فوج الإطفاء بتصريح نقلته وكالة «سانا».

وقال المصدر: إن «إرهابيين أطلقوا النار على أحد عناصر الفوج عند جسر النعيمة أثناء توجهه إلى بلدته بأم المياذن بالريف الشرقي، ما أدى إلى استشهاده على الفور».